



عائشة الظاهري مع عارضتين بملابس من تصميمها



... داخل ورشة الأزياء

عائشة الظاهري مهندسة ومصممة أزياء، درست الهندسة المعمارية في جامعة الإمارات، وحصلت على الدبلوم في تصميم الأزياء، إضافة إلى قيامها بالتدريب لمصلحة معهد الجاهلي الحكومي الذي يرسل لها طالبات مواطنات لتقوم بتدريبهن على تصميم الأزياء، وفي حوارها مع «**بنت الخليج**» نراها شابة متحمسة ترى أن ما تقوم به في مجالي العمارة والتصاميم بمثابة رد الجميل لوطنها، وتتمنى أن تغطي تصاميمها «عوشي»، كل منطقة الخليج، وتنطلق منها إلى العالمية.

حوار: داليا حافظ
تصوير: سابلش

أستلهم أفكارهم من الطبيعة وأفضل اللون الأحمر

- ❖ ما الذي يجمع بين تصميم الملابس النسائية والهندسة المعمارية؟
- يجمع بين الهندسة وتصميم الأزياء الإبداع في الأفكار.
- ❖ هل تركت العمل في تخصصك الهندسي؟
- لا... وأنا الآن أكمل ماجستير في علوم البيئة.
- ❖ هل تجدين الوقت للعمل في المجالين؟
- سبحان الله الوقت متاح دائماً فالدنيا ليست ركضاً، وأعتقد أنه بإمكاننا أن نستثمر الوقت بشكل جيد.
- ❖ وما الذي حققته حتى الآن في هذا المجال؟
- يمكن أن أقول إنه صار بإمكانني أن أنتج تصاميمي الخاصة للمصممة عائشة تحت اسم (عوشي)، كما صار لدي (البراند) الخاص بي.
- ❖ من يسانديك في مشروعك؟
- أهلي يقدمون لي الدعم الكبير، على رغم أنهم كانوا من الراضين في البداية.
- ❖ لماذا كان الرفض؟
- كان رفض الأهل نابغاً من تساؤلهم: كيف لمهندسة متخرجة

أتوافق مع البساطة والأناقة

في جامعة الإمارات أن تعمل في الخياطة؟!.. هكذا كانت وجهة نظرهم في البداية، وكل الأهالي يريدون أبناءهم مهندسين أو أطباء، ولا يقتنعون بأن النجاح يمكن أن يتحقق من خلال مهن أخرى، ولكن قناعتهم برغبتني جاءت من أن هذه مهنة قديمة في عائلتنا حيث كانت عمتي تعمل في الخياطة..

❖ هل تعتقد أن أهلك أرضيتهم بدراسة الهندسة، ثم فعلت الشيء الذي تحبينه؟

- لقد أرضيت دولتي بأن درست وصرت مهندسة فهذا أقل شيء يمكن أن نرد به الجميل إلى الوطن، ثم قمت بعمل أحبه وهو أصلاً مهنة كانت موجودة في عائلتنا.

❖ بمن تأثرت من المصممين؟

- فالتينو.. لأن معظم تصاميمه تميل لشخصية (عوشي).

❖ ما هي التصاميم التي تتوافق مع شخصية (عوشي)؟

- أتوافق مع التصاميم التي تميل إلى البساطة والأناقة.

❖ من هي مصممة الأزياء الخليجية التي تلفت نظرك؟

- منى المنصوري.

❖ ما اللون الذي تفضله في تصاميمك؟

- الأحمر.. لأنه لون نسائي.. وقوي.. ويعبر عن الشخصية.

❖ ما قصة التدريب الذي تقومين به؟

- أنا أتعامل مع معهد الجاهلي وهو معهد حكومي يقوم على تدريب الطالبات على تصميم الأزياء والمجوهرات، ويرسل إلي طالبات لأقوم بتدريبهن على تصميم الأزياء، حيث أنجزت 40% من التدريب والباقي يقوم به فريق العمل.

❖ هل هناك إقبال كبير على التدريب؟

- نعم.. هناك إقبال لدرجة أن المعهد أعطاني شهادة تتضمن المركز الأول في التدريب المهني للطالبات.

❖ هل تتعاملين في التصاميم مع المؤسسات فقط؟

- لا.. بل أتعامل مع الأفراد أيضاً.

❖ ألم تراودك فكرة تصاميم ملابس أهل الفن في أعمالهم الدرامية؟

- مؤخراً قمت بتصميم جميع عباات الفنانة سلامة المزروعى التي ستظهر بها في مسلسل سيعرض في شهر رمضان المقبل.

❖ لماذا كثر الاتجاه إلى مجال التصميم من قبل السيدات؟

- قد يكون السبب الهواية وحب الإبداع، أو لأن المجال أنتوي في المقام الأول وبالتالي صار مفتوحاً أمام السيدات.

❖ من أين تستلهمين تصاميمك؟

- من الطبيعة.

❖ ماذا عن مجموعتك الجديدة؟

- طرحت مجموعة الفراشة 2011، هي قديمة ولكن قمنا بتحديثها، فالفراشة في كل بلد لها أشكال وألوان، وقد استلهمتها من سفري إلى ماليزيا حيث الفراش الملون، والمجموعة تحاكي الفراشة من حيث القصات والألوان.

❖ ما نصائحك للفتيات والسيدات؟

- على السيدات والفتيات أن يخترن الألوان حسب ألوان بشرتهن، فاللون والقصة لا بد أن يتلاءما مع شكل الجسم، وألا تختار المرأة إلا الشيء المناسب لها لا الشيء السائد، وأن تختار التصميم الذي يخفي عيوب الجسم مثل الأجزاء الممتلئة.

❖ إذا خيرت بين هندسة العمارة والتصميم ماذا تختارين؟

- هندسة العمارة.

❖ وهل تمارسينها؟

- نعم.. والآن لدي مشروعان تحت إدارتي في الحكومة.

❖ هل لك اهتمامات أخرى؟

- إلى جانب العمارة والتصميم، السباحة والقراءة من هواياتي المفضلة.

❖ ما خططك المستقبلية؟

- أن تصل تصاميمي وتكون معروفة في منطقة الخليج بالكامل، وبعدها تصل إلى العالمية بإذن الله، وحالياً نحن نستهدف الدوحة.

مصممة الأزياء.. المهندسة

عائشة الظاهري:

أجد شخصيتي مع «فالتينو»!